

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : في أخلاقها من الكآيس عشرٌ خصال وهنّ : تحضن بيضها وتحمي فرّوخها وتألّف ولدّها ولا تمكن من نفسها غير زوجها وتقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع ولا تطير في التحسير ولا تغتر بالشكير ولا ترب بالوكور . ولا تسقط على الجفير يريد أن الصيادين يطلبون الطير بعد أن يوقنوا أن القواطع قد قطعت والرخمة تقطع أوائلها لتنجو أي تتحول من الجروم إلى الصرود أو من الصرود إلى الجروم والتحسير سقوط الريش ولا تغتر بالشكير أي صغار ريشها بل ينتظر حتى يصير ريشها قصباً فتطير والجفير الجعبة لعلمها أن فيها سهماً هذا هو الصواب في الضبط مثله في سائر أصول اللغة المصححة ووهم من ضبطه بالحاء والقاف فإن هذه الأمور وأمثالها نقل لا مدّخل فيها للرأي أو الاحتمالات وادّعاءؤه أنه على الجيم لا يظهر له معنى غفلة عن التأمل وجهل بنصوص الأئمّة فليتنبّه لذلك وقد أشار إلى بعضه شيخنا رحمه الله تعالى ويقال : ما أنقه في كذا أي ما أشدّ طلّابه له . وأنقني الشيء إيناقاً ونيقاً بالكسر : أعجبتني ومنه حديث قزعة مولى زياد : سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فأنقني أي : أعجبتني قال ابن الأثير : والمحدثون يروونه أينقني وليس بشيء قال : وقد جاء في صحيح مسلم . لا أينق بحدِيثه أي : أعجبني وهي هكذا تُروى . وقال الأزهرى عن ابن الأعرابي أن زوق الرّجل : اصطاد الأنوق للرّحمة هكذا ذكره في التّهذيب عنه في هذا التّركيب قال الصّاغاني وإيّنا ما يستقيم هذا إذا كان اللفظ أجوفاً فأما وهو مهموز الفاء فلا . وشيء أنيق كأمير : حَسَنٌ مُعْجِبٌ وقد أنقه الشيء فهُوَ مُؤْنِقٌ وَأَنْيِقٌ ومثله مؤلّم وأليمٌ ومُسْمِعٌ وسَمِيعٌ ومُبْدِعٌ وبَدِيعٌ ومُكَلِّلٌ وكَلَلِيلٌ وله أناقةٌ بالفتح ويكسر أي : حَسَنٌ وإِعْجَابٌ وفي اللسان : فيه إناقة ولباقة وجاء به بعد التّأنق فيكون المعنى : أي إجادةٌ وإحسانٌ . وأنق تأنقاً : أي عجب قال رؤبة : . " وشّر ألاف الصّبيّا مَنْ أنقاً وتأنق فيه : عمّله بالإتقان والحكمة وقيل : إذا تجوّد وجاء فيه بالعجب كتذوّق من النّيقة . وتأنق المكان أعجبتّه فعلاقه ولم يُفارقّه وقال الفرّاء : أي أحبّه . ومما يستدرّك عليه : روضة أنيق في معنّى مأنوقة : أي محبوبة وأنيقة بمعنّى مؤنقة . والأنق محرّكة : حَسَنٌ المندطر وإعجابُه

إِيَّاكَ وَقِيلَ : هُوَ اطرَادُ الخَضْرَاءِ فِي عَيْدِكَ لِأَنَّهَا تَعْجِبُ رَائِيَهَا .  
وَتَأْنَقَ فُلَانٌ فِي الرَّسِّ وَضَمَّةٍ : إِذَا وَفَعَهَا مُعْجَبًا بِهَا . وَتَأْنَقَ فِيهَا :  
تَتَدَبَّعَ مَحَاسِنَهَا وَأَعْجَبَ بِهَا وَتَمَتَّعَ بِهَا وَبِهِ فُسْرَ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا وَفَعَتْ فِي آلِ حَمٍ وَفَعَتْ فِي رَوْضَاتٍ أَتَأْنَقُنَّ فِي التَّهْدِيبِ  
: فِي رَوْضَاتٍ أَتَأْنَقُ فِيهِنَّ أَي : أَسْتَلِدُّ قِرَاءَتَهُنَّ وَأَتَمَتَّعُ  
بِمَحَاسِنِهِنَّ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَأْنَقِ وَمَعْنَاهُ لَيْسَ الْقَانِعُ  
بِالعُلَاقَةِ - وَهِيَ البُلْغَةُ مِنَ العَيْشِ - كَالَّذِي لَا يَفْنَعُ إِلَّا بِأَنْقِ الْأَشْيَاءِ  
وَأَعْجَبَهَا . وَيُقَالُ هُوَ يَتَأْنَقُ : أَي يَطْلُبُ أَعْجَبَ الْأَشْيَاءِ .  
أَوْق .

الأَوْقُ الثَّقَلُ يُقَالُ : أَلْقَى عَلايْنَا أَوْقَهُ : أَي ثَقَلَهُ وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ :  
أَلْقَى عَلَيْهِ أَوْقَهُ وَبَرَكَ فَوْقَهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي : .  
إِلَيْكَ حَتَّى قَلْدُوكَ طَوْقَهَا ... وَحَمْلُوكَ عِبَّأَهَا وَأَوْقَهَا وَالْأَوْقُ : الشُّؤْمُ وَالْأَوْقُ : عَ وَأَنْشَدَ  
الجَوْهَرِيُّ : .

تَمَتَّعَ مِنَ السَّيْدَانِ وَالْأَوْقُ نَظْرَةٌ ... فَقَلْبُكَ لِلسَّيْدَانِ وَالْأَوْقُ أَلْفٌ وَأَنْشَدَ الصَّاعِقِيُّ لِلقَهِيفِ  
العَقْلِي يَصِفُ نَاقَتَهُ : .

تَرَبَّعَتِ السَّيْدَانُ وَالْأَوْقُ إِذْ هُمَا ... مَحَلٌّ مِنَ الْأَصْرَامِ وَالعَيْشِ صَالِحٌ .  
وَمَا يَحْزَأُ السَّيْدَانُ فِي رَوْنَقِ الضَّحَى ... وَلَا الْأَوْقُ إِلَّا أَفْرَطَ العَيْنِ مَائِحٌ وَقَالَ  
النَّبَاطِيُّ الجَعْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .  
أَتَاهُنَّ أَنْ مِيَاهَ الذَّهَابِ ... بِفَالْمَلَّحِ فَالْأَوْقُ فَالْمَيْثِبِ .